

# English

- 6 -

**الإمام ناصر محمد اليماني**

**30 - 05 - 1428 هـ**

**16 - 06 - 2007 م**

**01:11 صباحاً**

**يا وعشر الأنصار والباحثين عن**

## الحقيقة ..

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام  
 علينا وعلى جميع المسلمين في  
 العالمين والصلوة والسلام على جميع  
 أنبياء الله ورسله إلى العالمين من  
 أولهم إلى خاتمهم محمد رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم  
 أها بعد..

وتالله لا أريدكم أن تكونوا ساذجين

فَتَتَّبِعُونِي بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا  
 كِتَابٍ مُنِيرٍ، وَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَالنَّاسِ  
 أَجْمَعِينَ هُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ، فَمَنْ أُيِّدَهُ  
 اللَّهُ بِسُلْطَانِهِ فَهُوَ الْغَالِبُ بِالْحَقِّ فِي  
 الْقَضَايَا الَّتِي بَدَأْتُمْ فِي الْحَوَارِ فِيهَا،  
 فَأَمَّا أَصْحَابُ الْكَهْفِ فَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ  
 وَرَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ.

وَيَا عَشْرَ الْمُسْلِمِينَ أَلَمْ تَجِدُوا  
 قِصَّةً فِي الْقُرْآنِ جَعَلَ اللَّهُ أَصْحَابَ  
 هَذِهِ الْقِصَّةِ هَجْمُولِينَ بِرَغْمِ أَنْ الْقُرْآنَ  
 إِذَا تَلَى الْقِصَصَ يَفْصَلُهَا تَفْصِيلًا

ومن ثم يذكر اسم النبي المرسل  
 إليهم وقريتهم؛ ولكننا نجد في القرآن  
 قصةً لقريةٍ مجهولةً الموقع والاسم  
 وقورها الساكنين فيها؛ بل قال  
 أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون  
 والتي أرسل الله إليها اثنين  
 فكذبوها فعززنا بثالث. وقال الله  
 تعالى: {وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ  
 الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ  
 أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعززْنَا  
 بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾  
 قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ

الرَّحْمَانُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا  
 تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا  
 إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا  
 الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطِّيرُنَا  
 بِكُمْ لَنْ لَمْ تَنْتَهُمُوا لَنَرَجِمَنَّكُمْ  
 وَلِيُهَسِّنَنَّكُمْ مِنَّا عَذَابَ آلِيمٍ ﴿١٨﴾  
 قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ  
 أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ { صدق  
 الله العظيم [يس].

وهنا يتدبّر المتدبّر للقرآن لهذا هذه  
 القصة جعلها الله غامضةً بالنسبة

لأصحاب هذه القرية؟ فمن هم  
 قورهما؟ وما أسماء المرسلين الذين  
 أرسلوا إليها؟ فلا بد أن يكون في  
 هذه القصة سر غير عادي من أسرار  
 القرآن العظيم والتي لا تزال غامضةً  
 على علماء الدين والمسلمين، وأنتم  
 تعلمون بأن هناك قصة لأصحاب  
 الكهف غامضةً فلا بد أن تكون لها  
 علاقة بهذه القصة لأصحاب القرية  
 التي قصها القرآن علينا بدون ذكر  
 قورٍ من أصحاب هذه القرية وما  
 أسماء هؤلاء الرسل الثلاثة الذين

أرسلوا إليها، فلهاذا هذا الغهوض  
 برغر أنها قصة<sup>رو</sup> والقصص واضحة<sup>رو</sup>  
 في القرآن كهتل أحسن القصص  
 قصة يوسف والتي كانت قصة<sup>رو</sup> من  
 البداية إلى النهاية، وكذلك جميع  
 قصص القرآن إلا هذه القرية والتي  
 ابتعث الله إليها اثنين فكذبوهما  
 فعززنا بثالث.

ومن ثم تقوهمون بالمقارنة أولاً في نوع  
 التهديد والوعيد الذي خوف أصحاب<sup>س</sup>  
 هذه القرية رسلهم إن لم ينتهوا عن

دعوتهم ويعودوا في ملتهم بأنهم  
 سوف يرجهونهم ويهسكرونا  
 عذاب عظيم أو يعودوا في ملتهم  
 تاركين دعوتهم: { قالوا إنا تطيرنا  
 بكم لنن لمن تنتهوا لئرجهونكم  
 وليهسنكم منا عذاب أليم ﴿١٨﴾  
 قالوا طائرکم معکم أن ذکرتم بل  
 أنتم قوم مسرفون ﴿١٩﴾ { صدق  
 الله العظيم.

ومن ثم تنتقلون إلى قصة أصحاب  
 الكهف تجدون بأنهم تلقوا نفس



هَذَا التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ: {إِنَّهُمْ إِنْ  
 يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ  
 يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا  
 أَبَدًا} [الكهف: 20].

ومن بعد ذلك تقوّهون بهقارئة بين  
 العدد الرقهي للرّسل إلى هذه القرية  
 والذي جعله الله واضحاً وجلياً. وقال  
 الله تعالى: {إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ  
 فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ} [يس: 14].

ومن ثم تنتقلون إلى العدد الرقهي

لأصحاب الكهف والذي جعله الله  
 أيضاً واضحاً وجلياً لأهل التدبير  
 والفكر بأنهم ثلاثة ورابعهم كلبهم.  
 وقال الله تعالى: { سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ  
 رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ  
 سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجَاهَا بِالْغَيْبِ  
 وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامَنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ  
 رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا  
 قَلِيلٌ } صدق الله العظيم  
 [الكهف: 22].

فأما القول الحق هو القول الأول الذي

سيقوله اليهاني المنتظر وأنصاره مها  
 علمه ربه ولم يكن رجماً بالغيب،  
 لذلك قال الله تعالى: {سَيَقُولُونَ  
 ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَالْبِمْرِ}، ولم يَصِفُ  
 الله هذا القول بأنه رجم بالغيب؛ بل  
 الأقوال التي قد قيلت من خمسة  
 إلى سبعة وثامنهم كلبهم فهذه  
 الأقوال رجم بالغيب من غير علم ولا  
 سلطان؛ بل بالظن والظن لا يغني من  
 الحق شيئاً، ولذلك قال تعالى:  
 {وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَالْبِمْرِ  
 رَجْمًا بِالْغَيْبِ}، فهذه أقوال قد قيلت

لذلك قال تعالى: { وَيَقُولُونَ } بمعنى  
 أنه قد قيل، إذاً هذه الأقوال قد  
 قيلت فأصبحت فعل ماضٍ يا أصحاب  
 اللغة العربية، أما القول الحق هو  
 القول الأول والذي لم يقله أحد ولا  
 يزال في علم الغيب حتى يقوله  
 المهدي المنتظر وأولياؤه لذلك لم  
 يقل الله: يقولون ثلاثة رابعهم  
 كليهم؛ بل قال: { سَيَقُولُونَ } بمعنى  
 أن هذا القول لم يقل بعد لذلك قال  
 الله تعالى: { سَيَقُولُونَ } بمعنى أن  
 هذا القول لا يزال في علم الغيب

ولم يقل بعد، وما هو قد جاء القول  
الحق وقيل، فهل أنتم مؤمنون؟

ولو تدبرتم قوله تعالى: {مَا يَعْلَمُهُمْ  
إِلَّا قَلِيلٌ} بهعنى أن القول الحق هو  
أقل الأرقام؛ ثلاثة ورابعهم كلهم،  
ولا ينبغي أن يكون الرقم أقل من  
ذلك وذلك لأنكم إذا نظرتهم في قول  
الخطيب من أصحاب الكهف في  
التخاطب فيها بينهم تجدونه لا  
يخاطب واحداً بل اثنين، لذلك قال:  
{فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَٰذَا}

**[الكهف: 19]. فهل تبيّن لكم باني**  
**حقاً أعلم الناس بعددهم والهمّتي في**  
**أمرهم؟ فهل أنتم مصدقون؟ وكان**  
**الإنسان أكثر شيء جدلاً!**

**أخوكم في الله الناصر لدين محمد**  
**رسول الله صلّى الله عليه وآله**  
**وسلّم**  
**الإمام ناصر محمد اليماني.**